

Distr.: General
22 September 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون
البند ٢٠ (ج) من جدول الأعمال
التنمية المستدامة: الاستراتيجية
الدولية للحد من الكوارث

تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

تقرير الأمين العام

موجز

شكلت الزلازل التي ضربت هايتي وشيلي والصين رسائل صارخة تذكر بتزايد مخاطر الكوارث في المناطق الحضرية. ويشهد وقوع كوارث أصغر حجماً وأكثر تواتراً في المجتمعات المحلية في أنحاء العالم على تزايد سرعة التأثير وعدم كفاية القدرة على التكيف إزاء مخاطر الكوارث على الصعيد المحلي.

ويجري استعراض منتصف المدة لإطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥ على قدم وساق، وسيجري الانتهاء منه في أوائل عام ٢٠١١. وتشير النتائج الأولية إلى أن إطار عمل هيوغو أثبت فائدته في توجيه الجهود العالمية الرامية إلى الحد من مخاطر الكوارث. بيد أن الاستعراض يبين أيضاً، على النحو الوارد أيضاً في تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث لعام ٢٠٠٩، أن الحد من المخاطر ما زال عنصراً غير أصيل في "مجريات أعمال" قطاعات التنمية، ووزارات التخطيط، والمؤسسات المالية. ويلزم وجود إرادة سياسية قوية إن ابُغى تحقيق أهداف إطار عمل هيوغو بحلول عام ٢٠١٥. ويتيح التزامن مع إجراء استعراض الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠١٠ فرصة لتعزيز الروابط بين حدودي الأعمال المذكورين.



ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، عملاً بقرارات الجمعية العامة ٢١٥/٦٣ و ٢١٧/٦٣ و ٢٠٠/٦٤. وهو ينظر أيضاً في الاتجاهات المتعلقة بالكوارث ومخاطر الكوارث، وجهود التنسيق والتوجيه المبذولة من خلال الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وترد في مرفقات هذا التقرير تفاصيل عن تنفيذ إطار عمل هيوغو، والتعاون الدولي على الحد من أثر ظاهرة النينيو.

المحتويات

الصفحة

٤	أولاً - اتجاهات الكوارث ومخاطرها
٧	ثانياً - التحديات والفرص المرتبطة بتنفيذ إطار عمل هيوغو
١١	ثالثاً - التنسيق والتوجيه من خلال نظام الاستراتيجية
١٧	رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

المرفقات

٢٠	الأول - معلومات محددة عن التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو
٣٦	الثاني - الحد من سرعة التأثير بالأخطار الشديدة المتصلة بالمناخ
٣٨	الثالث - التعاون الدولي على الحد من أثر ظاهرة النينو

أولا - اتجاهات الكوارث ومخاطرها

١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠، وقعت ٣٩٤ كارثة ناجمة عن مخاطر طبيعية، مس تأثيرها أكثر من ٢٠٣ ملايين شخص، وأودت بحياة أكثر من ٢٣٨ ٠٠٠ شخص، وأحدثت أضراراً اقتصادية بلغت قيمتها ٧٧,٩ بليون دولار^(١). ومقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، يمثل ذلك ارتفاعاً في عدد الوفيات الناجمة عن الكوارث بمقدار أربعة عشر ضعفاً، ترتبط غالبيتها بالزلازل الذي ضرب هايتي في ١٢ كانون الثاني/يناير، وراح ضحيته ٥٧٠ ٢٢٢ شخصاً. إن زيادة عدد الأشخاص المتضررين بما يتجاوز ٢٠٠ في المائة، مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، رغم عدم وجود زيادة ملحوظة في مجموع عدد الكوارث التي وقعت، تبين أن مخاطر الكوارث تتركز في مناطق جغرافية معينة، نتيجة تزايد تعرُّض الأشخاص والممتلكات للأخطار الطبيعية^(٢).

٢ - ويجيء الزلزال الذي ضرب هايتي في المرتبة الثانية من حيث عدد القتلى منذ ١٩٠٠. وقد تسبب الزلزال الذي ضرب شيلي في ٢٧ شباط/فبراير في وقوع أضرار بلغت قيمتها ٣٠ بليون دولار، مما يجعل ترتيبه الثالث من حيث حجم الخسائر المادية خلال الفترة نفسها^(١). ورغم أن قوته كانت أكبر من قوة الزلزال الذي ضرب هايتي، فلم ينجم عنه سوى مصرع ٥٦٢ شخصاً. وتدين آلاف مؤلفة من الناس بحياتها لتدابير الحد من المخاطر التي اعتمدها ونفذتها حكومة شيلي.

٣ - وشكلت الكوارث الناجمة عن الظواهر الجوية المائية حوالي ٨٢ في المائة من مجموع عدد الكوارث. ويتسق ذلك الرقم مع الاتجاه الممتد لفترة ١٠ سنوات المتمثل في تزايد المخاطر المرتبطة بالعواصف والفيضانات والانهيارات الأرضية والجفاف، التي شكَّلت في المائة من الكوارث خلال تلك الفترة. وتسببت العواصف والفيضانات في أكثر من ٥ ٥٠٠ حالة وفاة وتضرر من جرائها أكثر من ١١٨ مليون شخص في آسيا. واتسم موسم الأعاصير المدارية في المحيط الهادئ لعام ٢٠٠٩ بالنشاط بشكل خاص: ففي الفترة ما بين تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، تعرضت الفلبين لأعاصير كبيرة متتالية أضرت بخمسة ملايين شخص - أكثرهم على نحو متكرر - وتكلَّفت حوالي ٨٨٣ مليون دولار^(١). وتضرر من الفيضانات في البرازيل، التي استمرت سنتين على التوالي، ٦٨٠ ٠٠٠ شخص، مما أسفر عن وقوع خسائر قيمتها ٥٠ مليون دولار، وأضرت الفيضانات الواسعة النطاق بالسكان في

(١) قاعدة بيانات الكوارث الدولية، مركز أبحاث الأوبئة الناجمة عن الكوارث، ٢٠١٠.

(٢) تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث لعام ٢٠٠٩، الأمم المتحدة، ٢٠٠٩.

الكثير من بلدان غربي أفريقيا، ومن بينها بنن وبوركينا فاسو وتوغو والسنغال. وتضرر من الجفاف ٥١ مليون شخص في آسيا، وعدد آخر بلغ ١٥,٦ مليون شخص في أفريقيا^(١).

٤ - وتقل قدرة البلدان النامية على التأقلم أمام الصدمات الكبيرة أو المتكررة. وتتسبب الأخطار الطبيعية في مقتل أشخاص أكثر في البلدان النامية عنها في البلدان المتقدمة النمو، وتبلغ الخسائر الاقتصادية المتصلة بالكوارث، مقارنة بثروة البلد، قيمًا أكبر بكثير نسبياً في البلدان الفقيرة^(٢). وتقوّض الآثار الناجمة عن الكوارث من سبل العيش السريعة التأثر، ومن النمو الاقتصادي للبلدان، ومن إحراز التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فعلى سبيل المثال، نجم عن الزلزال الذي ضرب هايتي مقتل ١ ٣٠٠ معلماً، ونحو ٣٨ ٠٠٠ طالب، وألحق الضرر أو الدمار بما يزيد على ٤ ٠٠٠ مدرسة^(٣). وقد يُلمَس على مدى عقود كثيرة قادمة الأثر الذي أحدثته هذه الخسارة في قدرة هايتي على التعافي والنمو كمجتمع وكاقتصاد. ولحق الضرر أو الدمار أيضاً بالمستشفيات ومرافق الرعاية الصحية الأخرى الحاسمة الأهمية في هايتي، وعجزت بالتالي عن الاستمرار في تقديم الخدمات للمجتمعات المحلية المتضررة.

٥ - وضربت الكوارث بلداناً متقدمة النمو واقتصادات تمر بمرحلة انتقالية أيضاً. ففي أوروبا، تسببت الفيضانات والعواصف في غالبية الأضرار الاقتصادية. وشهدت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية أضراراً اقتصادية زادت قيمتها عن ٤٠٠ مليون دولار نجمت عن الفيضانات التي وقعت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وتسببت الفيضانات في ماديرا، البرتغال، في ٣٥ حالة وفاة، وأضرار اقتصادية زادت قيمتها عن ١,٣٥ بليون دولار. وتسببت العاصفة الشتوية زينثيا (Xynthia) التي ضربت شمال أوروبا في شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٠، في مقتل ما يزيد عن ٥٠ شخصاً في فرنسا، وألحقت خسائر اقتصادية لا تقل قيمتها عن بليونين إلى أربعة بلايين دولار^(٤). وفي أيار/مايو، تسببت فيضانات كارثية في أضرار بلغت قيمتها ٤٣٠ مليون دولار في هنغاريا، وخسائر لا تقل قيمتها عن ٣,٦ بليون دولار في بولندا، مما يجعلها واحدة من أسوأ كوارث الفيضانات في تاريخ هذا البلد.

(٣) ج. باكودي، "دعوة على الصعيد الوطني إلى العودة إلى المدرسة تبعث الأمل في أطفال هايتي"، اليونيسيف، ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٠ (J. Bakody, A nationwide call to return to school brings hope to children in Haiti).

(٤) مؤسسة إير AIR تقدّر قيمة ما نجم عن عاصفة زينثيا من خسائر مؤمّنة بمبلغ ٢ إلى ٤,٢ بليون دولار، "AIR estimates windstorm Xynthia insured losses at \$2 to \$4.2 billion" *claimsjournal.com*، ٣ آذار/مارس ٢٠١٠.

٦ - وانبعث الرماد من بركان Eyjafjallajökull في أيسلندا الذي بدأ يثور في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٠، وأدى إلى إغلاق المجال الجوي مؤقتاً في أوروبا لمدة سبعة أيام. وأجبر هذا الإغلاق الشركات على إلغاء أكثر من ١٠٠.٠٠٠ رحلة طيران، وتضرر بذلك ما يقرب من ١٠ ملايين مسافر، وتكبّدت الشركات الأوروبية تكاليف بلغت ٣,٣ بليون دولار^(٥). وتؤكد هذه الاضطرابات المكلفة أهمية تقييم مخاطر البراكين، ووضع خطط للطوارئ دولياً وإقليمياً بهدف التحكم في الآثار الناجمة عن ثورات البراكين وتقليلها مستقبلاً.

٧ - وتُعد مخاطر الكوارث مشكلة متزايدة في المناطق الحضرية حيث تتركز المخاطر والكثافة السكانية والأصول الاقتصادية. فقد تضررت المناطق الحضرية من الكوارث الأكبر حجماً والأكثر تكلفةً في الفترة الحالية المشمولة بالتقرير. وبلغت قوة الزلزال الذي ضرب مقاطعة تشينغهاي الريفية في الصين، في ١٤ نيسان/أبريل، حجماً يمكن مقارنته بزلزال هايتي، لكنه أسفر عن مقتل ٢ ١٨٧ شخصاً فقط^(٦). ويمثل ذلك نسبة تقل عن ١ في المائة ممن لقوا مصرعهم في كارثة هايتي. وتسبب سوء التخطيط للبيئات الحضرية، وضعف الإدارة الحضرية، وارتفاع معدلات النمو السكاني في المناطق الحضرية، في زيادة التعرض للمخاطر وتسبب الفقر في وقوع مخاطر الكوارث. إن هايتي ليست إلا أحدث مثال على هذه الظاهرة. وفي العقد الماضي، ارتفع عدد سكان المناطق الحضرية في البلدان النامية بنسبة ٧٧ في المائة، إلى ما يقرب من ٢,٦ بليون نسمة^(٧). وازداد عدد السكان الذين يعيشون في الأحياء الحضرية الفقيرة في البلدان النامية بأكثر من ٦٠ مليون نسمة خلال نفس الفترة^(٨). ويتميز هذا النمو السريع في كثير من الأحيان بوجود مناطق واسعة محيطة بالمناطق الحضرية، تتسم باستخدام الأراضي بأنماط غير رسمية وغير قانونية، وتفتقر إلى البنية الأساسية والخدمات الأساسية، وتعاني من التدهور البيئي^(٨). وتؤكد هذه الأرقام أهمية الحد من مخاطر الكوارث، وحماية البنية الأساسية الحاسمة الأهمية، وخصوصاً المدارس والمرافق الصحية والمنازل.

(٥) "سحابة الرماد البركاني: الاتحاد الأوروبي يسمح بالدعم الحكومي لشركات الطيران"، *EUROPA-EU News*، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠، "Volcanic ash cloud: EU to allow government support for airlines".

(٦) اليونيسيف، تقرير الحالة (الصين)، ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٠.

(٧) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، توقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٩، ٢٠٠٩.

(٨) برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، حالة مدن العالم في الفترة ٢٠١٠/٢٠١١ - مدن لصالح الجميع: تخطي الفجوة الحضرية، ٢٠١٠. *State of the World's Cities 2010/2011-Cities for All: Bridging the Urban Divide*.

٨ - ويؤدي التحضر السريع، دون إجراء التخطيط اللازم، مقترناً بالتدهور في النظام الإيكولوجي، إلى زيادة سرعة تأثر المجتمعات المحلية بالفيضانات، والانهيالات الأرضية، واشتداد العواصف، وأخطار الاهتزازات الأرضية. ونتيجة لتغير المناخ، يُتَوَقَّع أن يزداد تواتر وحدة الظواهر المناخية الشديدة الوطأة^(٩). وستؤدي الأخطار المناخية إلى تفاقم المشاكل البيئية، والظروف المعيشية الصعبة بالفعل الناجمة عن الافتقار إلى الحكم الرشيد والتنمية. وهذه الآثار السلبية الناشئة عن تغير المناخ حقيقة واقعة بالفعل، ومن المرجح أن تزداد في المستقبل، وأن تتعرض للخطر بوجه خاص المدن الواقعة في بلدان الجنوب ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

ثانياً - التحديات والفرص المرتبطة بتنفيذ إطار عمل هيوغو

ألف - معلومات عن المستجدات في استعراض منتصف المدة المتعلق بإطار عمل هيوغو

٩ - ما فتئت أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث التي أعدها الأمم المتحدة تقوم، بما يتماشى مع قرار الجمعية العامة ٦٤/٢٠٠، بتنسيق عملية تشاورية واسعة النطاق مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى لإجراء استعراض منتصف المدة المتعلق بإطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث. وأبرزت أهمية هذا الاستعراض في الدورة الثانية التي عقدها المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث في جنيف من الفترة ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٩. فقد عُقدت سلسلة من حلقات العمل على مستوى كبار المسؤولين في جميع المناطق، وإجراء أربعة مناقشات عبر شبكة الإنترنت، ومقابلات انفرادية مع صانعي السياسات الرئيسيين، وإجراء دراسات متعمقة ومراجعة شاملة للمواد المنشورة، يسعى الاستعراض من خلالها إلى تقديم تحليل نقدي لمدى تنفيذ إطار عمل هيوغو خلال السنوات الخمس الأولى من وضعه. ويجري تسجيل ما يُحرَز من تقدم على الصعيد الوطني من خلال "مرصد إطار عمل هيوغو"، وهو أداة أُطلقت على شبكة الإنترنت عام ٢٠٠٨ تتيح للبلدان تقديم تقاريرها المرحلية المتعلقة بإطار عمل هيوغو بشكل منتظم. وسيغطي الاستعراض معلومات عن استمرار التنفيذ حتى عام ٢٠١٥، وسيقدم أفكاراً أولية بشأن جهود التعاون الدولية المبذولة للحد من مخاطر الكوارث في فترة ما بعد عام ٢٠١٥.

(٩) تغير المناخ ٢٠٠٧: الأساس القائم على العلوم الفيزيائية. مساهمة الفريق العامل الأول في تقرير التقييم الرابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (مطبوعة جامعة كامبريدج، كامبريدج، المملكة المتحدة ونيويورك). *Climate change 2007: the Physical Science Basis, Contribution of Working Group I to the fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on climate Change (Cambridge University Press, Cambridge, United Kingdom and New York)*.

١٠ - وتشير النتائج الأولية إلى اتفاق واسع النطاق في الرأي بأن إطار عمل هيوغو أثبت فائدته في توجيه الجهود العالمية الرامية إلى الحد من مخاطر الكوارث. وقد جرى الاعتراف بفائدة إطار عمل هيوغو، وبخاصة في مجال التوعية، وفي دعم صياغة السياسات والتشريعات الدولية والإقليمية والوطنية. وثمة عنصر ثابت نشأ عن حلقات العمل وهو الحاجة إلى إنشاء آليات أقوى وأوضح على الصعيد الوطني لأغراض حوكمة الحد من مخاطر الكوارث. وأشير إلى عنصر مشترك آخر وهو أن العمل الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها في تنفيذ إطار عمل هيوغو، متباين فيما بين المناطق والقطاعات. وبالتالي، جرى التكليف بإجراء تحليل أكثر دقة لما تقوم به الأمم المتحدة من عمل كجزء من استعراض منتصف المدة، وسترد النتائج في التقرير بشأن الاستعراض.

١١ - وتشير المواد المنشورة إلى وجود قدر أكبر بكثير من التركيز على تنفيذ أولويات العمل الخمس عن الأهداف الاستراتيجية الثلاثة الأوسع نطاقاً في إطار عمل هيوغو. وسيجرى مزيد من الدراسة بخصوص هذه النقطة للتأكد مما يمكن اتخاذه من تدابير محددة بغرض اتباع نهج أكثر شمولاً في تنفيذ إطار عمل هيوغو على مدى السنوات الخمس المقبلة. وأحد العناصر الهامة الأخرى، المبين أيضاً في تقرير التقييم العالمي لعام ٢٠٠٩، هو أن الحد من المخاطر ما زال عنصراً غير أصيل في "مجريات أعمال" قطاعات التنمية ووزارات التخطيط والمؤسسات المالية. ويوجد دليل على زيادة الاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث، إلا أن غالبية التمويل ما زال موجهاً نحو التأهب للتصدي للكوارث بدلا من الاضطلاع بأنشطة حقيقية للحد من أخطار الكوارث. وسيُنشر في أوائل عام ٢٠١١، التقرير بشأن استعراض منتصف المدة، وسيجري في أيار/مايو ٢٠١١ مناقشة النتائج التي تحققت في المنتدى العالمي الثالث.

باء - رصد التقدم المحرز في إطار عمل هيوغو وتقرير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث

١٢ - أصبح الرصد المنهجي لما تحرز به البلدان من تقدم في إطار عمل هيوغو في الوقت الحالي نشاطاً يُضطلع به كل سنتين، ويشارك فيه أكثر من ١٠٠ حكومة. ويبيّن العدد الكبير من التقارير المحلية، التي تتولى أمانة الاستراتيجية تنسيقها، ويجري تلقيها عن طريق أداة "مرصد إطار عمل هيوغو" على شبكة الإنترنت، تزايد الالتزام بتنفيذ الإطار على الصعيد الوطني. ويظهر ذلك أيضاً في استخدام العديد من البلدان عملية تقديم التقارير كأساس من أسس التخطيط لاستثماراتها في مجال الحد من مخاطر الكوارث على الصعيد الوطني.

١٣ - وما زالت أمانة الاستراتيجية تعتمد على نظام الاستراتيجية الأوسع نطاقاً في وضع تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث. وقد ترسّخ التقرير بوصفه المصدر العالمي الرائد المستخدم في تحليل مخاطر الكوارث واتجاهات مواطن الضعف، وتحليل التقدم المحرز في مجال الحد من مخاطر الكوارث. وتتجاوز التزيلات التي تُجرى شهرياً لفصول من تقرير التقييم العالمي لعام ٢٠٠٩ من موقع الوقاية الشبكي ما مقداره ١٢ ٠٠٠ تنزيل باللغات الأربع جميعاً.

١٤ - وتهدف طبعة عام ٢٠١١ من تقرير التقييم العالمي إلى تزويد المجتمع الدولي والحكومات ببيانات وتحليلات عن مخاطر الكوارث في أنحاء العالم بشكل محسّن، وبسياسات استراتيجية وما يتصل بها من توجيهات للحكومات بشأن كيفية التعجيل بإحراز التقدم في إطار عمل هيوغو، وفي الوقت نفسه حماية مكاسب التنمية القائمة، وتأمين الاستثمارات المضطلع بها في إطار الأهداف الإنمائية للألفية.

جيم - التحديات والفرص ومجالات العمل الأخرى في الوقت الراهن

١٥ - يتمثل أحد التحديات الرئيسية لدى تنفيذ إطار عمل هيوغو في الوصول إلى المجتمعات المحلية السريعة التأثر. وفي حين تم إحراز كثير من التقدم على مستوى رسم السياسة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، فإن فوائد ذلك التقدم لم تتجسد على الصعيد المحلي. ويصدق ذلك بصفة خاصة على توفير الموارد، فقد انصب معظم التركيز على الصعيد الوطني، في ظل قلة الموارد والقدرة على الوصول إلى المجتمعات المحلية السريعة التأثر، رغم التوافر الدائم لقوة الدفع والقدرة على إدارة المخاطر والحد منها.

١٦ - إن إطار عمل هيوغو، الذي تتجلى فيه دائماً إجراءات التشغيل المعيارية الراسخة لدى الحكومات والمنظمات الدولية، يجري تنفيذه من القمة إلى القاعدة. وهناك العديد من المبادرات والعناصر الفاعلة التي تشارك بانتظام في نهج يتجه من القاعدة إلى القمة، ولا سيما المجموعة الثرية من المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية، ولجنة الصليب الأحمر، وجمعية الهلال الأحمر، التي تقوم جميعها بدعم تعزيز سلامة المجتمعات المحلية وقدرتها على التأقلم. ومع ذلك فإن فرص هذه المنظمات، والشعوب الضعيفة التي تمثلها، في المشاركة في الحوار والتخطيط، فضلاً عن الحصول على التمويل لا تزال محدودة.

١٧ - ويتعين إحراز تقدم كبير، بشكل عام، في إخضاع الحد من المخاطر للمساءلة. وفي حين أن كثير من الحكومات والمنظمات غير الحكومية لا تزال تركز على إدارة الكوارث فإن الحد من مخاطر الكوارث ينبغي ربطه مباشرة بوضع الخطط وأطر المساءلة، على أن تتولى الحكومات المسؤولية المباشرة وأن تبدي قدراً من الالتزام السياسي.

١٨ - ونظرا إلى تسابق البلدان نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، يُتوقع زيادة الاستثمارات الإنمائية، بما في ذلك بناء المستشفيات والمدارس. ولكن هذه الاستثمارات ربما تعرض ملايين السكان للخطر إذا لم يتم بناؤها وفق نهج يراعي تلك المخاطر. فعلى سبيل المثال يشكل انهيار المدارس السبب الرئيسي في وفاة الأطفال في حالات الزلازل، في الوقت الذي يؤدي فيه تعرض المرافق الصحية للأضرار إلى وفاة الموظفين والمرضى وإلى عدم قدرتها على تقديم الخدمات الصحية التي تنقذ بها حياة الناجين. وإن زيادة القدرة على مواجهة المخاطر الطبيعية في مختلف القطاعات الإنمائية يساهم في التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٩ - وما زال الاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث تحديا رئيسيا آخر. إذ يجب توثيق الصلة بين تمويل التنمية والتمويل المخصص لتخفيف حدة تغير المناخ من أجل تحقيق اقتصادات ومجتمعات مستدامة وقادرة على التأقلم. وتتيح نهج الحد من مخاطر الكوارث التي تهدف إلى تحقيق القدرة على التأقلم فرصا ملموسة للتكيف إزاء تغير المناخ، ويمكن ملاحظة ذلك بشكل أوضح في أدوات تمويل ذلك التكيف. فقد أظهر بعض البلدان كبرو والسنغال وملديف والهند تقدما كبيرا في هذا المجال.

٢٠ - وقد فرت النداءات الصادرة من خلال المنهاج العالمي لعام ٢٠٠٩، الداعية إلى وضع أسس مرجعية إضافية لتعزيز الاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث مدخلات إضافية للحكومات الساعية إلى هئية بيئة مواتية لرسم السياسات. وأظهرت النداءات الداعية إلى إنفاق واحد في المائة من الميزانية الإنمائية الوطنية على الحد من مخاطر الكوارث (من الاستثمارات الوطنية والدولية)، و ١٠ في المائة من التمويل في مجال التعمير والتعافي، إضافة إلى الهدف المتبقي وهو إنفاق ١٠ في المائة من المعونة الإنسانية، أهما عناصر مشجعة.

٢١ - وتشمل الأمثلة على ذلك الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، وفنلندا. فبعد اعتماد الاتحاد الأوروبي استراتيجيتين للحد من مخاطر الكوارث، لصالح البلدان النامية والدول الأعضاء فيه، سوف يصدر الاتحاد الأوروبي خطة لتنفيذ الاستراتيجية الأولى. وقامت حكومة الولايات المتحدة بوضع استراتيجية تستند إلى الأنشطة الحالية المخصصة لمعالجة الحد من مخاطر الكوارث، وذلك عن طريق مكتب المساعدة في حالات الكوارث الخارجية التابع لها.

٢٢ - وأجرت حكومة فنلندا استعراضا، عند تقييمها للكوارث الطبيعية وتغير المناخ لكامل مجموعة سياسات وبرامج ومشاريع التعاون الإنمائي في البلد، وذلك من منظور الحد من الفقر. ويجري تنفيذ التوصيات كبنء مكمّل للمبادئ التوجيهية السابقة المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث في قطاعي الغابات والمياه. كما خلصت حكومة فنلندا أيضا إلى أن الجهود المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث حققت نتائج في إعداد المجتمعات المحلية وتمكينها من التكيف إزاء تغير المناخ.

ثالثاً - التنسيق والتوجيه من خلال نظام الاستراتيجية

٢٣ - تتمثل الأهداف الرئيسية للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في توفير الدعم اللازم للتنسيق على نطاق المنظومة، وتعبئة الموارد وأنشطة الدعوة، ووضع معلومات استراتيجية تتيح رسم السياسات. إن الحملات العالمية للحد من الكوارث، وتقرير التقييم العالمي، وأنشطة الدعوة في مجال تغير المناخ والحد من المخاطر، والتوجيه المتعلق بالحد من المخاطر كجزء من التقييمات القطرية المشتركة وأطر المساعدة الإنمائية التي تنفذها الأمم المتحدة، قد أثبتت أنها وسائل فعالة في زيادة التنسيق والاتساق على جميع المستويات.

ألف - تعزيز التنسيق على المستوى العالمي والإقليمي والوطني

٢٤ - تم إحراز تقدم نحو وضع آليات الاستراتيجية وزيادة تطويرها لدعم تنفيذ سياسة الحد من مخاطر الكوارث على نطاق العالم. وعلى الصعيد العالمي، أصبح المنهاج العالمي للحد من مخاطر الكوارث الآلية الرئيسية التي تستعين بها الجهات المعنية المتعددة في رصد وتوجيه تنفيذ سياسة الحد من مخاطر الكوارث على جميع الأصعدة.

٢٥ - وشهدت الدورتان اللتان عقدهما المنهاج العالمي للحد من مخاطر الكوارث عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ زيادة مهمة في الإرادة السياسية نحو إدارة مخاطر الكوارث والحد من أوجه الضعف. وأبرزت الدورتان أيضاً الثروة المتاحة من المعارف والتجارب لدى البلدان والمجتمعات المحلية في مجال الحد من مخاطر الكوارث ومواطن الضعف كما أفرزتا أفكاراً كثيرة عن السياسات والبرامج، التي وردت في موجز الرئيس ووقائع المؤتمر. وشدد كثير من الشركاء في نظام الاستراتيجية على ضرورة متابعة المنهاج العالمي فيما بين الدورات لضمان ترجمة الزخم الناتج إلى عمل ملموس. وأصبحت الحاجة واضحة لإيجاد آلية ملائمة تضم الجهات المعنية المتعددة.

٢٦ - وأوضح المشاركون في دورة عام ٢٠٠٩ أن المنهاج العالمي قد رسّخ دوره كمحفّل عالمي رئيسي في مجال الحد من الكوارث، وأتاح الفرصة لتبادل الخبرات فيما بين الجهات المعنية، ووفر التوجيه الاستراتيجي اللازم لتنفيذ منهاج عمل هيوغو، مما عجل بالتالي من تحقق الزخم في أرجاء العالم نحو الحد من مخاطر الكوارث. بالإضافة إلى ذلك، أعرب العديد من المشاركين من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني، فضلاً عن الأوساط العلمية والأكاديمية، عن تقديرهم للموجز الذي قدمه رئيس المنهاج العالمي، بوصفه وثيقة أفادت في رسم السياسات، وتحديد الأولويات والإجراءات الاستراتيجية.

٢٧ - وسوف تعقد الدورة الثالثة للمنهاج العالمي في جنيف خلال الفترة من ٨ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠١١. وتتميز تلك الدورة بأهمية كبيرة بصفة خاصة في مجال تعزيز التعاون على الصعيد العالمي والوطني، نظراً إلى أنها سوف تناقش نتائج استعراض منتصف المدة المتعلقة بمنهاج عمل هيوغو، وتقرير التقييم العالمي الثاني. وتبرز الحاجة إلى تعزيز الإرادة السياسية في ضوء كبر التوقعات المنتظرة من تنفيذ منهاج عمل هيوغو على مدى السنوات الخمس القادمة.

٢٨ - وتعتبر الشراكة بين الأمم المتحدة والبنك الدولي منهاجاً فعالاً في معالجة الحد من مخاطر الكوارث، وذلك بوصفها أولوية إنمائية متكاملة تجمع بين مجموعة كبيرة من الجهات المعنية، ومنها البلدان المتقدمة النمو والاقتصادات الناشئة والبلدان النامية، ووكالات منظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف، فضلاً عن القطاع الخاص والمجتمع المدني. وقد عملت أمانة الاستراتيجية والبنك الدولي معاً منذ إنشاء المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش عام ٢٠٠٦. وتشكل شراكة عالمية طويلة الأجل بالنسبة لنظام الاستراتيجية أنشئت بهدف تنفيذ منهاج عمل هيوغو، عن طريق برنامج منسق يرمي إلى عكس اتجاه الخسائر الناشئة عن الكوارث بحلول عام ٢٠١٥.

٢٩ - ويقدم المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش مساعدة استباقية في مرحلة رسم السياسات لتعميم الحد من مخاطر الكوارث في عمليات استراتيجية على الصعيد العالمي بما في ذلك صكوك الإقراض المقدم من البنك الدولي، واستراتيجيات شركات عديدة أخرى. ويشارك المرفق العالمي أيضاً بنشاط في المراحل التحضيرية للاستراتيجيات الإنمائية القطرية، ويركز على الجهود المتعلقة بالحد من المخاطر التي تحدثها الكوارث في النمو الاقتصادي وعملية الحد من الفقر. وكان لهذا النشاط التعميمي أثر كبير في الحد من مخاطر الكوارث، وأصبح على نحو متزايد عاملاً أساسياً في استراتيجيات المساعدة القطرية، وأوراق استراتيجيات الحد من الفقر. كما يوفر المرفق العالمي الأساس اللازم لإنشاء صندوق استثماري واسع النطاق يضم مانحين متعددين بهدف تحقيق التنسيق الفعال فيما بين المانحين وتوفير التمويل المستدام. ففي الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠ تعهد المانحون المسجلين في المرفق العالمي بتبرعات إجمالية زاد حجمها على ٢٤٠ مليون دولار لصالح الأنشطة المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث.

٣٠ - وعلى الصعيد الإقليمي تم إدماج الحد من مخاطر الكوارث في برامج العديد من المنظمات الإقليمية والجهات المعنية، وراسمي السياسات بدعم من قاعدة واسعة من المانحين. وعلى إثر جهود مشتركة، قام بها شركاء نظام الاستراتيجية، تم إنشاء مناهج عمل إقليمية

وعقدت اجتماعات وزارية إقليمية في جميع المناطق كمنتديات رئيسية يتم فيها تبادل المعلومات وتعزيز الأدوات التنفيذية. وأدى تحسين الاتصالات وتعزيز التعاون إلى وضع استراتيجيات وبرامج عمل إقليمية متعددة، فضلا عن إجراء تقييمات متعمقة للمخاطر في مناطق آسيا وأفريقيا ومنطقة الدول العربية.

٣١ - وقدمت أمانة الاستراتيجية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع مكتب تنسيق العمليات الإنمائية التابع للأمم المتحدة، والشركاء الآخرون، الخبرة والمساعدة اللازمين لتعميم الحد من مخاطر الكوارث في التقييمات القطرية المشتركة وأطر المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة، مما أدى بدوره إلى زيادة الوعي والالتزام فيما بين المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة. وتم تدريب ممثلين من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، والبنك الدولي، والوكالات الأخرى الشريكة للأمم المتحدة، على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وذلك للعمل كمصادر للموارد للمكاتب القطرية.

٣٢ - وفضلا عن ذلك أدرجت في اختصاصات المنسقين المقيمين المسؤولية عن تعزيز ودعم الجهود الرامية إلى الحد من مخاطر الكوارث. ويعكس التقرير التجميعي الذي يضم التقارير السنوية المقدمة من المنسقين المقيمين عن عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ الكيفية التي أسهمت بها أفرقة الأمم المتحدة القطرية في مجال الحد من مخاطر الكوارث، وذلك كوسيلة فعالة من حيث التكاليف ترمي إلى حماية المكاسب الإنمائية والحد من الفقر والتكيف إزاء تغير المناخ.

٣٣ - وأدت تعبئة مجموعات الجهات المعنية و "عناصر التغيير" إلى زيادة كبيرة في المكانة السياسية التي حققتها عملية الحد من مخاطر الكوارث في المجال الإنمائي. وحدثت تعبئة سياسية من أجل الحد من مخاطر الكوارث على الصعيد الوطني في جميع المناطق. كما أدت جهود التوعية التي نفذتها أمانة الاستراتيجية لنحو ١٣٠ برلمانيا، يمثلون ٦٢ بلدا، إلى تعزيز الدعم السياسي في مجال الحد من مخاطر الكوارث.

٣٤ - وتوفيراً للدعم الفعال المقدم إلى شركاء وآليات الاستراتيجية، بما في ذلك منهاج العمل العالمي ومناهج العمل الإقليمية، شرعت أمانة الاستراتيجية تحت قيادة ممثلي الخاص في تنفيذ عملية كبيرة تستهدف تعزيز الجهود. وطلب إجراء تقييم خارجي وتمت مناقشة نتائجه مع شركاء الاستراتيجية في جنيف أوائل عام ٢٠١٠. وبالإضافة إلى ذلك طلب مكتب خدمات الرقابة الداخلية إجراء مراجعة للحسابات وتمت بالفعل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ و صدر التقرير النهائي في تموز/يوليه ٢٠١٠.

٣٥ - وخلصت مراجعة الحسابات التي أجراها مكتب خدمات الرقابة الداخلية إلى وجود حاجة إلى تعزيز القواعد المؤسسية التي تستند إليها أمانة الاستراتيجية وتعزيز مكانتها داخل أمانة الأمم المتحدة وفي منظومة الأمم المتحدة ككل، وذلك لتمكينها من أداء الواجبات الموكلة إليها "لتعمل كمرکز تنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة يتولى تنسيق الجهود المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث وكفالة تحقيق التآزر فيما بين الأنشطة الرامية إلى الحد من الكوارث داخل منظومة الأمم المتحدة، وبين المنظمات الإقليمية والأنشطة المنفذة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية". وسلم التقييم الخارجي، الذي تردد صداه لدى الكثير من الجهات المعنية داخل الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والوسط العلمي، وكذلك في تقرير مراجعة الحسابات الصادر عن مكتب خدمات الرقابة الداخلية، بالإمكانات التي تتيحها وظيفة الممثل الخاص المنشأة لتعزيز الحد من مخاطر الكوارث وتنفيذ منهاج عمل هيوغو.

٣٦ - وإدراكا لحقيقة أن الحد من مخاطر الكوارث لا يمثل مسألة إنسانية فحسب، وإنما هو أمر يتصدر العمل الإنمائي والبيئي الذي تقوم به الأمم المتحدة، والحاجة إلى أن تقوم أمانة الاستراتيجية بفعالية بإشراك جميع الجهات المعنية داخل منظومة الأمم المتحدة، فإنني أعتزم تقديم دعم فعال إلى منهاج العمل العالمي عام ٢٠١١، بهدف تقييم الزخم الذي نشأ تجاه استعراض منتصف المدة المتعلق بمنهاج عمل هيوغو.

باء - أنشطة الدعوة الموجهة لصالح أمان المدن والمدارس والمستشفيات

٣٧ - استجابة للمخاطر المرتبطة بعمليات التحضر السريع، والحاجة إلى التعجيل ببناء قدرات قيادية محلية، قامت أمانة الاستراتيجية بتنسيق الجهود للشروع في حملة عالمية ترمي إلى الحد من الكوارث عام ٢٠١٠ بعنوان "تمكين المدن من التأقلم: مدينتي تستعد". وحسب ما تم الاتفاق عليه أثناء مؤتمر عالمي رفيع المستوى أشرفت عليه مدينة إنشيون في جمهورية كوريا خلال آب/أغسطس ٢٠٠٩ وكان الهدف من الحملة هو توجيه الجهود نحو العمد ومجالس المدن والرابطات الحكومية المحلية والتمكين لهم. وقدم الدعم إلى السلطات المحلية بهدف زيادة الوعي بالخيارات الحضرية التي تتوخى الحد من المخاطر؛ وتعزيز الالتزام السياسي لإدماج الحد من المخاطر في الميزانيات الإنمائية للبلديات؛ وتعزيز التشارك في التخطيط الإنمائي الحضري. وقامت أمانة الاستراتيجية بتنسيق الأنشطة المتعلقة بزيادة التوعية وتعبئة الشركاء والالتزام السياسي، وذلك من خلال توفير فرص التعاون التقني، وتبادل أفضل الممارسات فيما بين الحكومات المحلية. وبدأت في أيار/مايو ٢٠١٠ الحملات العالمية والإقليمية، بما في ذلك مراسم "التوقيع" ومناسبات التعلم بالمدن. وبحلول في تموز/يوليه ٢٠١٠ قامت ٦٠ مدينة بالتوقيع على تنفيذ الحملات شملت بور - أو - برينس ومدينة المكسيك ودلهي وكولومبو وكويتو (انظر www.unisdr.org/campaign).

٣٨ - وأعلنت في مانيلا في نيسان/أبريل ٢٠١٠ المبادرة الإلكترونية لإعلان التبرعات من أجل بناء مليون مدرسة ومستشفى آمنة. وتهدف المبادرة إلى تعزيز سلامة المدارس والمستشفيات من خلال جهود الدعوة الفردية والاجتماعية والحكومية. ومع إعلان المبادرة في آسيا تكون تلك المبادرة قد توسعت على النطاق العالمي بمشاركة أكثر من عشرين جهة حتى تموز/يوليه ٢٠١٠. وتم تسجيل أكثر من ٥٧٠ إعلان تبرع لبناء ٥٧٥ ٦٦ من المدارس والمرافق الصحية الآمنة حتى تموز/يوليه ٢٠١٠ (<http://www.safe-schools-hospitals.net>).

٣٩ - ولا تزال الحملة العالمية للحد من الكوارث والمعنونة "المستشفيات الآمنة من الكوارث" تحدث أثرها على سبيل المثال باعتماد إعلان كاتماندو المتعلق بحماية المرافق الصحية من الكوارث من قبل وزارة الصحة في الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية ومنطقة جنوب شرقي آسيا وتطبيق دليل سلامة المستشفيات المنقح على العديد من المرافق في عدة مناطق. وتم وضع منهاج عمل مواضيعي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وتولت الريادة فيه منظمة الصحة العالمية، ويهدف إلى إقامة شركات عالمية من أجل أمان المستشفيات. واعتمدت توصيات مرتبطة بفترة زمنية وإعادة تأهيل مرافق صحية، ووضع سياسات وبرامج شاملة بحلول عام ٢٠١٥. وتستمر هذه المبادرات بوصفها عنصراً قوياً من عناصر حملة "تمكين المدن من التأقلم".

جيم - تعزيز ترتيبات التمويل من أجل الاستراتيجية

٤٠ - أنشئ صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للحد من الكوارث لتوفير التمويل لأمانة الاستراتيجية. وحسب ما ورد في تقريره لعام ٢٠٠٨ (A/63/351)، فقد يسر الصندوق الاستثماري تمويل أمانة الاستراتيجية وبعض أنشطة شركاء نظام الاستراتيجية. بيد أن الإيرادات ذات الطابع القصير الأجل والخارج عن الميزانية والطوعي لم توفر بعد ما يكفي من التمويل المستقر، الذي يمكن التنبؤ به، لأمانة الاستراتيجية كي تتمكن من الاضطلاع بمهامها الرئيسية، الإدارية منها والمتعلقة بتوفير الدعم، على نحو يتسم بالاستدامة، من أجل تنفيذ إطار عمل هيوغو، بما في ذلك في مجالات التيسير بين الحكومات والوكالات، وحشد الموارد وتنفيذ أنشطة الدعوة، وإدارة المعارف وتقديم التقارير.

٤١ - لقد كانت الاستجابة من قبل المانحين لأمانة الاستراتيجية ولدعم توسيع نطاق الصندوق الاستثماري محتلطة. ويعود الفضل في زيادة عدد المانحين إلى الجهود التي كرسها لحشد الموارد، بما في ذلك التبرعات المقدمة لأول مرة من كل من إسبانيا والبرازيل وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية (وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة - مكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث). بيد أن المانحين الخمسة عشر الذين تصدروا القائمة

في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (السويد، والمملكة المتحدة، والبنك الدولي، والمفوضية الأوروبية، وألمانيا، والنرويج، وأستراليا، واليابان، وسويسرا، وإسبانيا، ولكسمبرغ، وهولندا، والدايمرك، وفنلندا، وكندا)، من بين مجموع المانحين البالغ عددهم ٢٤ مانحاً، لا تزال تشكل تبرعاتهم نسبة ٩٧ في المائة من جملة الإيرادات. ونجحت الأمانة في زيادة الدعم المقدم إلى البرامج الإقليمية للاستراتيجية، وبدأت أيضاً في إشراك القطاع الخاص مما ييشتر بتحقيق نتائج في المستقبل.

٤٢ - ولقد ثبت أن إدرار الدخل بشكل عام شكل تحدياً، وبصفة خاصة عام ٢٠٠٩، إذ جرى تحديد ثلاث مسائل أدت إلى ذلك: عدم توفير التمويل، أو إنقاصه؛ ومدى القابلية للتنبؤ؛ والمشروطة. وأشارت بعض الجهات المانحة إلى أن التراجع الاقتصادي العام الناجم عن الأزمة المالية العالمية كان السبب في اتباع نهج أكثر تحفظاً إزاء تقديم الموارد عام ٢٠٠٩.

٤٣ - وقد اتخذت لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، قراراً هاماً في اجتماعها السنوي الذي عُقد في حزيران/يونيه ٢٠١٠، قضى بإدراج أمانة الاستراتيجية في قائمتها الواردة في المرفق الثاني المتعلقة بالمنظمات المؤهلة لتلقي المساعدة الإنمائية الرسمية. وهذا يعني أن المانحين يمكنهم الآن تقديم أموال غير محددة الغرض دعماً لمهام أمانة الاستراتيجية الرئيسية والإبلاغ عن تلك الأموال بوصفها استثماراً في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية. ويرسي القرار أيضاً الأساس لإجراء مزيداً من المناقشات بشأن تكريس خطوط للإبلاغ عن الحد من الكوارث في إطار المساعدة الإنمائية الرسمية - مما ييسر إلى حد كبير فهماً أفضل لتدفقات الاستثمارات الدولية.

٤٤ - لقد بذلت أمانة الاستراتيجية جهوداً كبيرة لمعالجة عدم إمكانية التنبؤ بالتمويل عن طريق تعزيز ممارساتها الإدارية، واستعراض أساليبها المتعلقة بالتمويل. وفي الوقت نفسه، فقد أكد التقييم الخارجي ومراجعة الحسابات الحاجة إلى مواصلة تعزيز بعض مجالات العمل الحيوية والأساسية من أجل كفاءة إنجاز الولاية المنوطة بأمانة الاستراتيجية، وهي على وجه التحديد: تطوير الشراكات؛ وإجراء الاتصالات؛ وتطوير السياسات الإنمائية، ودعم المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث بوصفه المنتدى العالمي الرئيسي، وإعداد التقارير الجوهرية على النحو المطلوب. بموجب إطار عمل هيوغو؛ وإدارة المعارف؛ وحشد الموارد؛ والتعاون والتنسيق على الصعيد الإقليمي؛ والإدارة. وفي ذلك السياق، وردت في تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية عن مراجعة الحسابات توصية بالنظر في تخصيص موارد من الميزانية العادية بغرض توفير الدعم الأساسي والرئيسي. وسيسهّم ذلك بقدر كبير في ضمان الحصول على تمويل إضافي.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٤٥ - تتسارع الحركة من أجل الحد من مخاطر الكوارث في جميع أنحاء العالم. وقد شهدت فترة الإثني عشر شهراً الماضية زيادة واضحة في عدد مجموعات الجهات الفاعلة، والمعنية الجديدة - مثل أعضاء البرلمانات وشبكات المدن - المشاركة في تنفيذ إطار عمل هيوغو. وعلى الرغم من التقدم الجيد المحرز في المجالات ذات الأولوية المتعلقة بإطار العمل، فإن تسارع وتيرة تزايد أوجه الضعف تنشئ تحديات إضافية أمام التنفيذ على الصعيدين الوطني والمحلي.

٤٦ - ولا يزال أحد التحديات الرئيسية في مجال تنفيذ إطار عمل هيوغو يتمثل في الوصول إلى المجتمعات المحلية الأكثر تعرضاً للخطر والفقيرة. وحسب ما أكدته المنتدى العالمي عام ٢٠٠٩، فإن العمليات التشاركية والمتعلقة بالقواعد الشعبية لا تحظى في كثير من الأحيان بالدعم الكافي من قبل الحكومات المركزية أو المحلية، كما أن الأساليب، والمعارف والأدوات الناشئة لا يجري تعميمها بشكل كاف في السياسات وفي عملية التنفيذ. وثمة حاجة ملحة إلى إقامة مؤسسات، بما فيها الأطر القانونية، من أجل استدامة العمل على الحد من مخاطر الكوارث.

٤٧ - وقد أقر المنتدى العالمي بوجود عدم توافق صارخ بين الموارد المطلوبة للتصدي لمخاطر الكوارث في البلدان النامية وبين تلك المتاحة بالفعل. واقترحت أهداف محددة لتعميم الحد من مخاطر الكوارث في السياسات المتعلقة بتمويل القضايا الإنسانية والإنمائية على حد سواء. وقد ثبت أن تلك الدعوة كانت بمثابة عامل حفاز لبعض الحكومات بالفعل. ومع ذلك، فلا يزال مطلوباً بذل جهود إضافية إن أريد تحقيق أهداف إطار عمل هيوغو بحلول عام ٢٠١٥.

٤٨ - ويتوافق عام ٢٠١٠ مع الذكرى العاشرة لوضع الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وكذلك منتصف مدة إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥. وتشير النتائج الأولية التي أسفر عنها استعراض منتصف المدة الجاري حالياً إلى أن إطار عمل هيوغو قد أثبت أنه إطار عمل مفيد في توجيه الجهود المبذولة على الصعيد العالمي من أجل تحقيق مرونة أكبر في العالم. وفي الوقت نفسه كشفت تلك النتائج عن إحراز تقدم متفاوت في جميع المناطق ومختلف القطاعات. وسيناقش استعراض منتصف المدة في الاجتماع القادم للمنتدى العالمي، الذي سيوفر فرصة هامة تتيح تناول المسائل الاستراتيجية والأساسية من أجل الإسراع بخطى عملية تنفيذ إطار عمل هيوغو.

٤٩ - وجرى التوصية بما يلي.

(أ) الإسراع بخطى المنهجية في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية الواردة في إطار عمل هيوغو على كل من الصعيد الإقليمي، والوطني والمحلي.

٥٠ - وأحث الدول الأعضاء على الإسراع بخطى تنفيذ إطار عمل هيوغو عن طريق تعزيز قدراتها الوطنية على الحد من مخاطر الكوارث، وإدماج الحد من المخاطر في برامج التنمية، ومن خلال المشاركة بنشاط في نظام الاستراتيجية، وعملية استعراض منتصف المدة والدورة الثالثة للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث، المقرر عقده في أيار/مايو ٢٠١١.

٥١ - وستبذل منظومة الأمم المتحدة كل ما في وسعها من جهد للإسراع بخطى جهودها الرامية إلى إدماج وتعميم الحد من المخاطر في جميع برامجها وأنشطتها بشكل تام، لكفالة إسهامها في تنفيذ إطار عمل هيوغو، فضلا عن الأهداف الإنمائية للألفية.

(ب) الاستثمار اليوم لصالح غد أكثر أمنا لضمان تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق الحد من مخاطر الكوارث والتكيف إزاء تغير المناخ

٥٢ - إن زيادة تكامل إطار عمل الحد من مخاطر الكوارث، وزيادة القدرة على مواجهة الأخطار الطبيعية في مختلف القطاعات الإنمائية من شأنهما إحداث آثار مضاعفة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والإسراع بتحقيقها. وتحقيقا لهذه الغاية، أشجع الدول الأعضاء على أن تكفل تناول مخاطر الكوارث في الخطط المتعلقة بتوسيع نطاق العمل من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأناشد الدول الأعضاء أن تكرر قدراً أكبر من الأموال من الميزانيات المحلية لأغراض الحد من مخاطر الكوارث، والتكيف إزاء تغير المناخ، وضمان تحقيق التنمية، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من فقد الأرواح من جراء الكوارث إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، الذي يتوافق مع الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتنفيذ إطار عمل هيوغو.

٥٣ - وأوصي الدول الأعضاء بأن تنظر في اعتماد عتبات للاستثمار، على النحو المقترح في المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث عام ٢٠٠٩، مثل فكرة تخصيص ١٠ في المائة من الأموال المخصصة للإغاثة الإنسانية وإعادة الإعمار، و ١ في المائة من تمويل التنمية على الصعيد الوطني، و ٣٠ في المائة من أموال التكيف مع تغير المناخ على الصعيد الوطني لأغراض الحد من مخاطر الكوارث. وتُشجّع أيضا الدول الأعضاء إلى جانب لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على وضع مبادئ توجيهية واضحة عن الاستثمار وتقديم التقارير في مجال الحد من مخاطر الكوارث في إطار استثمارات المساعدة الإنمائية الرسمية.

(ج) دعم مبادرة المدن سهلة التكيف

٥٤ - أحث الدول الأعضاء بقوة على أن تنضم إلى المبادرة العالمية المسماة تمكين المدن من التأقلم ٢٠١٠-٢٠١١: مدينتي تستعد بهدف زيادة قدرة المدن والمناطق الحضرية على مواجهة الأخطار، ولا سيما بإذكاء وعي المواطنين والحكومات المحلية بخيارات الحد من مخاطر الكوارث عن طريق حشد الالتزام السياسي والدعم في أوساط الحكومات المحلية من أجل إدماج الجوانب المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث في التخطيط الإنمائي في المناطق الحضرية والاستثمار في البنية الأساسية الجوهرية، مثل المدارس والمستشفيات.

(د) تعزيز ترتيبات التمويل لصالح الاستراتيجية

٥٥ - في ضوء ازدياد الحاجة إلى تعزيز جهود التعاون الدولي دعماً لتنفيذ إطار عمل هيوغو، ومن ثم، أنشطة الدعم التي تقوم بها أمانة الاستراتيجية، أناشد الدول الأعضاء والجهات المعنية في الاستراتيجية أن تزيد مساهماتها المالية المقدمة إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للحد من مخاطر الكوارث من أجل كفالة الدعم الكافي والمرن اللازم لتنفيذ إطار عمل هيوغو.

٥٦ - وفيما يتعلق بطلب الجمعية العامة الوارد في قرارها ٦٤/٢٠٠، والتوصيات الواردة في تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وبغية إحلال الاستقرار في القاعدة المالية التي تستند عليها الأمانة وفي قدرتها على حشد الشراكات لأغراض الحد من مخاطر الكوارث، فإنني أشعر بأننا قد نكون بلغنا المرحلة التي قد نحتاج فيها إلى النظر في دعم تخصيص ميزانية الأنصبة المقررة لتمويل الأنشطة الرئيسية والمتكررة التي تقوم بها الأمانة. وأتطلع قدما إلى أن تقوم الدول الأعضاء بتناول هذه المسألة.

المرفق الأول

معلومات محددة عن التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو.

١ - تقدم الحكومات الوطنية تقارير منتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو. وكانت آخر دورة من دورات تقديم تلك التقارير قد بدأت في منتصف تموز/يوليه ٢٠١٠، وستكون النتائج جاهزة لعرضها على دورة المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث، في أيار/مايو ٢٠١١. وترد في الفروع التالية نظرة عامة على الانجازات حسبما أُبلغ به أمانة الاستراتيجية من قبل الشركاء فيما يتعلق بالمجالات الخمسة ذات الأولوية الواردة في إطار عمل هيوغو.

ألف - الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني

الأولوية ١:

كفالة أن يكون الحد من مخاطر الكوارث أولوية وطنية ومحلية قائمة على أساس مؤسسي متين لأغراض التنفيذ

٢ - لقد تحسن التنسيق على الصعيد الوطني في العديد من البلدان، مع إقامة شراكات وطنية وثنائية جديدة. ويضطلع الوزراء بوضع آليات وطنية ترمي إلى معالجة الحد من مخاطر الكوارث في بلدانهم ويجمعون بشكل منتظم في مواقع إقليمية.

٣ - وضعت أفغانستان، وبولندا، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغواتيمالا، وفنلندا، وكرواتيا، ومصر، والمكسيك، وموريتانيا وموناكو مناهج وطنية للحد من مخاطر الكوارث خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وحاليا أنشئت مثل تلك الآليات التنسيقية في ما مجموعه ٦١ بلدا.

٤ - وقد أحرز العديد من البلدان تقدما في مجال السياسات، والاستراتيجيات والأطر القانونية الوطنية المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث. وأُنجزت الفلبين وفيت نام، وملديف ونيبال عملية تشاركية أدت إلى اعتماد خطط للحد من مخاطر الكوارث. وأيدت طاجيكستان واعتمدت استراتيجية وطنية لإدارة مخاطر الكوارث وخطة عمل للخمسة أعوام القادمة. وبدأت تونغا وولايات ميكرونيزيا الموحدة في وضع خطط عمل وطنية للحد من مخاطر الكوارث. ووضعت ناميبيا مشروع قانون بشأن إدارة مخاطر الكوارث. وسن برلمان صربيا قانونا جديدا لتحسين نظامها المتعلق بالحد من مخاطر الكوارث. ونقحت توغو وغامبيا وغانا سياساتها الوطنية المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث، حيث أدخلت فيها عناصر تتعلق بالتكيف مع تغير المناخ. ووضعت السنغال برنامجا وطنيا للحد من مخاطر الكوارث، تتولى ريادته وزارة الداخلية.

- ٥ - ونقحت الجمهورية الدومينيكية وغواتيمالا ومالي والمكسيك وهندوراس أطر عملها المؤسسية والتشريعية، حيث حولت التركيز من عملية التصدي للكوارث إلى الحد من مخاطرها. وصاغت شبكة تضم الجهات المعنية المتعددة في الفلبين تشريعاً شاملاً للحد من مخاطر الكوارث فيما يتصل بالتكيف إزاء تغير المناخ، وأجازته البرلمان في أيار/مايو ٢٠١٠.
- ٦ - وأحرزت إندونيسيا تقدماً في وضع خطة عمل وطنية عن الفترة ٢٠١٠-٢٠١٣ للحد من مخاطر الكوارث. وفي أعقاب زلزال هايتي، أنشأت هايتي وحدة للحد من أوجه الضعف تحت إشراف وزارة التخطيط والتعاون الخارجي، وذلك من أجل تعميم الحد من مخاطر الكوارث في برامج التنمية. وأدمجت نيوي الحد من مخاطر الكوارث في خطتها الاستراتيجية الوطنية الجديدة عن الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ التي تشكل منهاجاً لتنمية البلد.
- ٧ - ونظمت ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وتركيا، و الجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، و صربيا، و كرواتيا، حوارات بشأن السياسات الوطنية المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث بهدف معالجة تنفيذ إطار عمل هيوغو في التشريع، والتنسيق المؤسسي، والتخطيط، والإنذار المبكر وتقييمات المخاطر. وبُذلت جهود مماثلة في كوسوفو^(١٠).

الأولوية ٢:

تحديد مخاطر الكوارث وتقييمها ورصدها وتعزيز الإنذار المبكر بها

- ٨ - أُجرت في باكستان، في المقاطعات ذات الخطورة العالية، نظم الإنذار المبكر بشأن الجفاف، وأمواج تسونامي والأمراض المعدية. وُنفذت دورات تدريبية في ٦٦ مقاطعة بشأن إدارة مخاطر الكوارث وتشبيد مباني آمنة من الزلازل. وفي جورجيا، أجرى العلماء والمؤسسات الأكاديمية تقييماً دقيقاً للمخاطر على الصعيد الوطني ليكون بمثابة الأساس الذي تقوم عليه الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث.
- ٩ - ووضعت نظام للإنذار المبكر بالفيضانات والانهايارات الأرضية في لا باز، بدولة بوليفيا (المتعددة القوميات)؛ وتولت منظمة البلدان الأمريكية تنسيق إنشاء شبكة للإنذار المبكر في أمريكا الوسطى. وفي غواتيمالا، جرى تحديد أوجه الضعف والمخاطر في المحليات المعرضة للفيضانات لتوجيه عمليات التخطيط وتعزيز التأهب للكوارث في المدينة.
- ١٠ - وفي جيبوتي، مكن اتباع النهج الشامل الجديد إزاء تقييم المخاطر من وضع أدوات متعددة الاستعمالات وفعالة لأغراض تقييم المخاطر ونقل المعلومات المتعلقة بها، وتوعية متخذي القرار بشأن الخسائر المحتملة الناجمة عن المخاطر الطبيعية. وعلى مستوى المحليات، يساعد هذا العمل على تقدير المخاطر المرتبطة بتغير المناخ وتحسين التخطيط لاستخدام الأراضي كي يتضمن إدارة المخاطر.

(١٠) في سياق قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

١١ - لقد أصبح تقييم الأخطار في داكار، لبنة أساسية في الحد من مخاطر الكوارث على نحو مستدام. وجمع التقييم، الذي أجرته وكالة تنمية المحليات، بالتعاون مع المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، بين دراسة مكانية على أرقى مستوى للأخطار الطبيعية والأخطار الناجمة عن تغير المناخ، وبين تحليل الإطار المؤسسي بهدف إدارة مخاطر الكوارث في المدينة. واستنادا إلى هذا التقييم، حددت خطة العمل السبل الكفيلة بخفض درجة تعرض داكار للخطر على الرغم من سرعة تزايد سكانها.

١٢ - ونظمت البوسنة والمهرسك وكرواتيا حلقات عمل عن كيفية إعداد برامج وطنية فعالة لأغراض الحد من مخاطر الكوارث، بدعم من مبادرة القدرات على الحد من الكوارث، ومبادرة التأهب للكوارث ومنعها في جنوب شرق أوروبا. وعُقدت حلقات عمل مماثلة في أرمينيا، وطاجيكستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان.

الأولوية ٣

استخدام المعرفة والابتكار والتعليم لبناء ثقافة السلامة والتأقلم جميع المستويات

١٣ - في فييت نام، تم تدريب ما يزيد على ٥٠٠ موظف حكومي من قطاعات الزراعة والتعليم والصحة على الإنذار المبكر والتأهب والإنعاش. وجرى أيضا على المستويين الإقليمي والمحلي محاكاة المنهجية المتبعة في تقييم الأضرار والخسائر، وذلك بالشراكة مع الوكالات الإنمائية الأخرى. وبالمثل، تلقى موظفون حكوميون، في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، التدريب على المنهجية المتبعة في تقييم الأضرار والخسائر. وفي إندونيسيا، دُعمت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث عبر نماذج تدريب المدربين. وعززت هذه الجهود إلى جانب برامج أخرى، التخطيط والقدرات في مجال الإنعاش من خلال إجراء تقييمات للاحتياجات في مرحلة ما بعد وقوع الكارثة.

١٤ - وفي إكوادور، تتوخى استراتيجية العملية التشاركية والاتصالات الفعالة تعزيز القدرة المحلية على الحد من الكوارث لدى الحكومة المحلية، والأوساط الأكاديمية، والمنظمات المجتمعية، والقطاع الخاص. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، تم تدريب أخصائيي المجتمع المحلي الصحيين الموجودين في العاصمة على صيانة شبكات الصرف، وإدارة النفايات الصلبة، والصحة والنظافة الصحية، والتأهب للفيضانات.

١٥ - وفي جمهورية ترازيا المتحدة وطاجيكستان وملديف، جرى تطوير أدلة المدرسين وكتب الطلاب بهدف دمج موضوع الحد من مخاطر الكوارث في التعليم. وفي أفريقيا الوسطى، أدرجت ٤٠ جامعة تعليم الحد من مخاطر الكوارث كبرنامج اختياري. كما أدرجت بلدان عديدة موضوع الحد من مخاطر الكوارث في مناهج التعليم المدرسي وبرامج السلامة بتحفيز من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

الأولوية ٤

الحد من عوامل الخطر الكامنة

١٦ - حسنت مدغشقر من قدرة هياكلها الأساسية العامة على مقاومة الأعاصير وأدخلت معايير جديدة في التشريعات الوطنية. ففي التشريعات الجديدة، يجوز تحميل البناء والموافقين على البناء المسؤولية عن انهيار المباني - ويجوز حملهم على دفع تعويضات عن الأضرار وفق ما ينص عليه القانون الجنائي. وهذا التعديل يتناول أحد مواطن الضعف الرئيسية في إطار إدارة مخاطر الكوارث بالعديد من البلدان النامية، حيث توجد القوانين ولكنها لا تحترم.

١٧ - وأجرت فييت نام، بمساندة المرفق العالمي، تقييماً لأثر تغير المناخ في البنية الأساسية الحضرية المتعلقة بشبكة تصريف المياه في ثلاث مدن ساحلية. وتضمن هذا التقييم التعديلات التي يُتوقع إجراؤها ضمن إطار عمر البنية الأساسية بغرض تحسين قدرة الشبكة على مواجهة تزايد وتيرة العواصف، وتزايد هطول الأمطار، وارتفاع منسوب مياه البحار.

١٨ - وتعكف اليمن على تعزيز استراتيجية إنمائية طويلة الأجل عبر إعداد تقييم للمخاطر الرئيسية الناجمة عن الفيضانات والانهيارات الأرضية. وقد اتخذت بلدية صنعاء قراراً يقضي بترسيخ إدارة المخاطر باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز استراتيجيتها الإنمائية طويلة الأجل الموجهة نحو تحقيق تنمية مستدامة للمدينة.

١٩ - وتراعي الأرجنتين وبيرو والجمهورية الدومينيكية وكوستاريكا وكولومبيا أدوات الحد من مخاطر الكوارث أثناء وضع نظمها المتعلقة بالتخطيط لعملية استخدام الأراضي والاستثمارات العامة. وستؤثر دراسة أعدها المرفق العالمي عن خطط تقسيم الأراضي إلى مناطق في غواتيمالا على عملية صنع القرار التي ستحدد أي المناطق البلدية أكثر أمناً.

٢٠ - ووضعت جمهورية إيران الإسلامية خطة لتنفيذ التدابير الرامية إلى زيادة تأمين المستشفيات من الكوارث. وتعكف الهند على تنفيذ مشروع وطني خصص له مبلغ قدره ٣٥٠ مليون دولار للتخفيف من وطأة الأعاصير حمايةً لحياة وسبل رزق ما يزيد على ٥٠ مليون شخص يعيشون في المناطق الساحلية. وفي طاجيكستان، أعيد تهيئة ١٦ مستشفى لكي تتحمل المخاطر، كما يجري إعادة تأهيل مرافق الرعاية الصحية الأولية. وأجري تقييم للمرافق الصحية في السودان وعمان وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أنجزت أوزبكستان برنامجاً وطنياً اشتمل على تقييم ٦٠٠ ٩ مدرسة من حيث مدى سرعة تأثرها فعلياً بالزلازل، وأتبعته بإعادة تهيئتها وإعادة بنائها عند الاقتضاء.

٢١ - وفي إثيوبيا، دعم برنامج الأغذية العالمي السلطات المحلية عبر بناء الجسور، واستصلاح الأراضي، من خلال زراعة المدرجات، وإعادة التحريج. وقد عملت المبادرة على تحويل الأراضي الجافة إلى أصول منتجة، وازدادت بنسبة ٥٠ في المائة عدد المجتمعات المحلية التي حققت أمناً غذائياً للأسر المعيشية.

٢٢ - واستثمر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وجمعياته الوطنية ما يزيد على ٦٣ مليون دولار في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر الكوارث، وقد شمل ذلك أنشطة في مجال التأهب للكوارث، والأمن الغذائي، وتوفير سبل العيش، والتكيف إزاء تغير المناخ. وقدم الدعم إلى ما يزيد عن ١٣,٥ مليون شخص من الفئات الضعيفة في أكثر من ١١٣ بلداً، لكي يعيشوا في مجتمعات قادرة على التكيف بسهولة.

الأولوية ٥

تعزيز التأهب للكوارث بهدف التصدي لها بفعالية على جميع المستويات

٢٣ - يشارك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في ما يزيد على ٥٠ بلداً في تعزيز تدابير التأهب للكوارث في خطط الطوارئ. وتم في إكوادور والجمهورية الدومينيكية تنفيذ عمليات مشتركة بين الوكالات ترمي إلى تعزيز القدرات الحكومية عن طريق التخطيط للتعاقي قبل وقوع الكوارث. وفي نيبال، نظمت، في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، ثلاث عمليات محاكاة رئيسية لزلزال أرضية.

٢٤ - ووضعت إثيوبيا مؤشراً عن سبل المعيشة والتقييم المبكر والحماية، يوفر معياراً موضوعياً قابلاً للقياس يعتمد على بيانات التوازن المائي ونمو المحاصيل التي تتطلب اتخاذ تدابير الحماية المبكرة. وفي المكسيك ونيبال وموزامبيق، قدم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة)، والبرنامج العالمي لتحديد المخاطر، الدعم إلى السلطات المحلية لمساعدتها على إجراء مسح للمخاطر من أجل التخطيط للطوارئ والحد من مخاطر الكوارث.

٢٥ - ونظمت وكالات وطنية تدريجياً يستهدف بناء القدرات الوطنية اللازمة لإدارة حالات الطوارئ الصحية، بدعم من منظمة الصحة العالمية، وشركاء معنيين بأمان المستشفيات، وتأهب المستشفيات للطوارئ، وإدارة وحالات الإصابات الجماعية، وتقييم الاحتياجات اللازمة لمواجهة الكوارث.

باء - الإجراءات المتخذة على الصعيد الإقليمي

٢٦ - جرى إلى حد كبير التمكين للشركاء دون الإقليميين من خلال المشاركة المستمرة في تعزيز قدرات المنظمات الحكومية الدولية دون الإقليمية على الحد من مخاطر الكوارث في أفريقيا، والأمريكيتين، وجنوب شرق أوروبا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ.

٢٧ - وقام الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بتعديل إطاره العالمي بما يتلاءم مع سلامة المجتمعات وتأقلمها مع أطر مملوكة ومحددة الأهداف على الصعيد الإقليمي تستهدف الحد من مخاطر الكوارث، في جنوب شرق آسيا والأمريكيتين وأفريقيا على سبيل المثال، وذلك تحقيقاً لأغراض منها على وجه التحديد الأمن الغذائي، مع التسليم بالدور التيسيري الضروري الذي تضطلع به المراكز الإقليمية في ربط السياسات العالمية بالإجراءات المحلية.

٢٨ - أفريقيا: اعتمد الوزراء في المؤتمر الوزاري الثاني المعني بالحد من مخاطر الكوارث في أفريقيا، الذي عقد في نيروبي، خلال نيسان/أبريل ٢٠١٠، برنامج العمل الموسع المتعلق بأفريقيا تنفيذاً لاستراتيجية أفريقيا الإقليمية للحد من مخاطر الكوارث. وطلب في إعلان المؤتمر إلى جميع الدول الأعضاء أن تقوم بما يلي: (أ) الإفادة بالزيادة النسبية في الاعتمادات المخصصة للحد من مخاطر الكوارث؛ (ب) تشجيع اتخاذ الخطوات اللازمة لتقاسم مخاطر الكوارث الأفريقية؛ (ج) تعزيز دور اللجان الاقتصادية الإقليمية؛ (د) الإقرار بازدياد أهمية الأنشطة المجتمعية.

٢٩ - ونظم كل من لجنة الاتحاد الأفريقي وحكومة كينيا وأمانة الاستراتيجية، بالتعاون مع المرفق العالمي، المؤتمر الوزاري واجتماع الخبراء الذي سبقه.

٣٠ - وعقد المؤتمر الأول للوزراء المسؤولين عن الأرصاد الجوية في أفريقيا، إلى جانب المؤتمر الوزاري المذكور آنفاً المعني بالحد من مخاطر الكوارث. وفي الإعلان الصادر عن المؤتمر، تعهد الوزراء بتعزيز خدمات الأرصاد الجوية الوطنية بتزويدها بالأطر والموارد المؤسسية الملائمة للإسهام على أكمل وجه في توسيع نطاق الجهود المبذولة للحد من مخاطر الكوارث.

٣١ - وعقد المركز الأفريقي لدراسات الكوارث دورة تدريبية عن الحد من مخاطر الكوارث والتكيف إزاء تغير المناخ في جنوب أفريقيا، تركز على اتباع نهج متعددة القطاعات للحد من مخاطر الكوارث والتكيف إزاء تغير المناخ في سياق التنمية المستدامة.

٣٢ - وتم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، في السنغال، تدريب جهات تنسيق عملية الحد من مخاطر الكوارث، التابعة للدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، على تقييم المخاطر. واحتتم التدريب بتوصيات ترمي إلى تعزيز قدرات منطقة غرب أفريقيا على تقييم المخاطر وتحديد موقعها؛ وتعزيز دور الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا كهيئة تيسر الإسراع في تنفيذ استراتيجية أفريقيا الإقليمية للحد من مخاطر الكوارث. كما عقدت الجماعة الاقتصادية المذكورة في أكرا في حزيران/يونيه ٢٠١٠ حلقة عمل إقليمية عن إحداث التكامل بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف إزاء تغير المناخ.

٣٣ - **الدول العربية:** أفضى التعاون مع المنظمات الإقليمية المشتركة بين الحكومات، ولا سيما جامعة الدول العربية ومنظمتها المتخصصة، إلى التزامات قطعها دولها الأعضاء بإدراج الحد من مخاطر الكوارث في السياسات الإقليمية المتعلقة بتغير المناخ والبيئة وآليات تنسيق إدارة الكوارث. ويعكف مجلس وزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة على وضع استراتيجية عربية للحد من مخاطر الكوارث. وأنشئت أيضاً شبكة المدن العربية القابلة للتكيف، وهي تضم خبراء إقليميين يمثل عملهم في إفادة الحملة العالمية المعنية بالمنظورات الإقليمية بالمعلومات وتعزيز عملية تبادل المعارف وتحديد الممارسات الجيدة.

٣٤ - وأدى التعاون بين أمانة الاستراتيجية، والمرفق العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى تدريب مسؤولين من الأردن والجزائر والجمهورية العربية السورية ومصر والمغرب واليمن على استحداث قواعد بيانات عن خسائر الكوارث بهدف بناء قدرات مؤسسية في إدارة نظم معلومات الكوارث. وسيمكّن ذلك من تنفيذ عمليات وضع قرارات على أساس مستدير في الحد من المخاطر والتكيف إزاء تغير المناخ.

٣٥ - عقدت أمانة الاستراتيجية، والمرفق العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووزارة الإدارة المحلية السورية، حلقة عمل إقليمية عن الحد من المخاطر الحضرية في دمشق، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، لمناقشة الأولويات والتحديات الإقليمية فيما يتعلق بالحد من المخاطر في المناطق الحضرية. وتضمنت النتائج إنشاء فرقة عمل إقليمية للحد من المخاطر في المناطق الحضرية.

٣٦ - **منطقة آسيا والمحيط الهادئ:** أدت الجهود التي يبذلها شركاء نظام الاستراتيجية في آسيا إلى التزام سياسي أكبر بالحد من مخاطر الكوارث في المنطقة. وواصلت آلية الشراكة الآسيوية المعنية بالاستراتيجية تطوير التعاون فيما بين جهاتها الفاعلة الرئيسية مثل المركز الآسيوي للتأهب للكوارث، والمركز الآسيوي للحد من الكوارث، والتعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ورابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي، ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جزر المحيط الهادئ.

٣٧ - وتم تعزيز التعاون الإقليمي إلى حد كبير من خلال اتفاق رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن إدارة الكوارث والتصدي لحالات الطوارئ، صدقت عليه الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وبدأ نفاذه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. ويعد الاتفاق إطار المنطقة الرئيسي في مجال إدارة الكوارث، ويتضمن أحكاماً عن تحديد مخاطر الكوارث ورصدها، والإنذار المبكر بها، ومنعها، والتخفيف من وطأة أثرها، والتأهب لها والتصدي لها، وإعادة التأهيل، والتعاون التقني وإجراء البحوث التقنية، بالإضافة إلى وضع آليات للتنسيق.

٣٨ - وأعدت تقييمات للقدرات الوطنية على الحد من مخاطر الكوارث في إندونيسيا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والفلبين، وفييت نام، وكمبوديا، بدعم من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والبنك الدولي، وأمانة الاستراتيجية.

٣٩ - الاجتماع المشترك بين الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بشأن "المخاطر الساحلية والمناخية: عقد اجتماع أولويات منطقة المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا" في بانكوك، خلال أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، لاستعراض الأولويات الإقليمية المشتركة لدى جماعات البيئة والحد من مخاطر الكوارث، بالإضافة إلى تلك المتاح لها مختلف آليات التمويل الثنائية والمتعددة الأطراف. وقد حدد الاجتماع أولويات المساعدة التقنية للسنوات المقبلة.

٤٠ - واستُكمل البرنامج المعنون "بناء القدرة على مواجهة موجات التسونامي في منطقة المحيط الهندي"، وهو برنامج تولت أمانة الاستراتيجية تنسيقه وقامت المفوضية الأوروبية بتمويله، بحلقة عمل استعراضية عقدت بين الشركاء التنفيذيين والحكومات. وحدد الشركاء إجراءات المتابعة والأولويات الوطنية التي نشأت عن البرنامج.

٤١ - وعزز التعاون الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ عبر اتفاق رباعي الأطراف أبرم بين بلدان جنوب المحيط الهادئ، وأمانة جماعة المحيط الهادئ وأمانة الاستراتيجية، والبنك الدولي. وسيوفر اتفاق التعاون الإقليمي على الحد من مخاطر الكوارث في منطقة المحيط الهادئ التوجيه اللازم في مجال التعاون الإقليمي فيما بين الأطراف الأربعة حتى عام ٢٠١٥، والإسراع بوتيرة الجهود التي تبذل لتعميم مراعاة الحد من مخاطر الكوارث والتكيف إزاء تغير المناخ في العمليات الإنمائية.

٤٢ - الأمريكتان: عُقد، بالتعاون مع حكومة كولومبيا ومنظمة الدول الأمريكية، اللقاء الثاني لنصف الكرة الأرضية عن الآليات والشبكات الوطنية المعنية بالحد من مخاطر الكوارث. واستُعرض خلال المناسبة المعنونة "لقاء سانتا مارتا: من النظرية إلى التطبيق" ما يزيد على ١٠٠ ممارسة جيدة، مما يدل على أن الأطراف تنتقل من مرحلة القول إلى مرحلة الفعل.

٤٣ - ويوفر تقييم مخاطر الكوارث المحتملة في أمريكا الوسطى أدوات شاملة لتحليل المخاطر وإدارتها وإعداد مبادرات بناء القدرات اللازمة للمؤسسات الوطنية في ستة بلدان. ويجري ضمن إطار منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، وضع نهج أكثر تنسيقاً للتعامل مع البيئة، والحد من مخاطر الكوارث، وتغير المناخ، والتنمية.

٤٤ - وفي أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، نظمت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في كوستاريكا تدريباً على نظم الإنذار المبكر بمخاطر متعددة بدعم من جهات من ضمنها مركز تنسيق الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى، والوكالة الكاريبية لإدارة الطوارئ في حالات الكوارث، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأمانة الاستراتيجية، والبنك الدولي، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبرنامج الأغذية العالمي. وسيتم وضع برنامج مماثل للتعاون الإقليمي لمنطقة البحر الكاريبي بالاعتماد على القدرات والشراكات الموجودة في المنطقة.

٤٥ - وأقيم تحالف حكومي دولي في منطقة السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي خلال تموز/يوليه ٢٠٠٩، في أسونسيون، وذلك أثناء الاجتماع الخاص المعني بالحد من مخاطر الكوارث الطبيعية - الاجتماعية، والدفاع المدني، والحماية المدنية، والمساعدة الإنسانية، الذي عقد بناءً على البيان الرئاسي الصادر عن السوق بشأن المساعدة الإنسانية.

٤٦ - وبدأ في منطقة البحر الكاريبي، اعتباراً من ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، تنفيذ الاستراتيجية الشاملة لإدارة الكوارث التي تشمل تغييرات مؤسسية، مثل التحول في العمل من الوكالة الكاريبية للاستجابة الطارئة في حالات الكوارث إلى الوكالة الكاريبية لإدارة الطوارئ في حالات الكوارث.

٤٧ - أوروبا وآسيا الوسطى: أنشئ المنتدى الأوروبي للحد من مخاطر الكوارث في لندن، خلال تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، بدعم من مجلس أوروبا، والمفوضية الأوروبية، وأمانة الاستراتيجية. وتشترك حالياً السويد وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في رئاسة المنتدى.

٤٨ - وأدت جهود الدعوة إلى زيادة مشاركة الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية في الحد من مخاطر الكوارث. واعتمدت المفوضية الأوروبية، ضمن أمور أخرى، رسالتين لتعزيز الحد من مخاطر الكوارث: الأولى ضمن المنطقة الأوروبية والأخرى عن دعم البلدان النامية. وقد اعتمدت الأخيرة لإدراجها في استراتيجية شاملة لنطاق المفوضية الأوروبية تستهدف الحد من مخاطر الكوارث، تمثيلاً مع إطار عمل هيوغو. وتعكف الآن المفوضية الأوروبية على

إدراج الحد من مخاطر الكوارث في خطط قطاعية مخصصة لبلدان جنوب شرق أوروبا المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وفي هذا الصدد، ينفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وشركاء آخرون في المنطقة، برنامجاً للحد من مخاطر الكوارث رصد له مبلغ قدره ثلاثة ملايين يورو.

٤٩ - وبناءً على طلب بعض البلدان تنسيق إجراءات عبر الحدود ترمي إلى الحد من مخاطر الكوارث في جنوب شرق أوروبا، ساعدت أمانة الاستراتيجية والبنك الدولي مبادرة التأهب والوقاية في حالات وقوع كوارث في بلدان جنوب شرق أوروبا على إنشاء نظام شبكي للمعلومات الإدارية يستهدف تيسير تبادل المعارف والمعلومات فيما بين بلدان جنوب شرق أوروبا.

٥٠ - ويسرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التعاون مع أمانة لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التصحر من أجل إنشاء مركز إدارة التصحر في جنوب شرق أوروبا تشارك فيه ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وبلغاريا، وكرواتيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، واليونان، وهنغاريا، وجمهورية مولدوفا، ورومانيا، وسلوفينيا، وتركيا.

٥١ - وفي جنوب شرق أوروبا وآسيا الوسطى، تتعاون أمانة الاستراتيجية مع اليونسيف على تقييم حالة إدراج موضوع الحد من مخاطر الكوارث في التعليم بالمدارس.

٥٢ - وفي آسيا الوسطى وجمهورية إيران الإسلامية والقوقاز، أُنخذت مبادرات بشأن الحد من المخاطر ضمن إطار قطاع التعليم، واستراتيجيات الحد من الفقر، والتخطيط الإنمائي، وقدرات التأهب للكوارث ومواجهتها. وأعد عام ٢٠٠٩ تقييم للمخاطر يتعلق بآسيا الوسطى والقوقاز ويشمل تقييماً تمويل مخاطر الكوارث ونقل المخاطر، وحالة تقديم الخدمات المتعلقة بالظواهر المائية الجوية.

٥٣ - وأنشئ في ألماني، كازاخستان، مركز التنسيق الآسيوي المركزي المعني بالتصدي لحالات الكوارث والحد منها لمساعدة الحكومات في المنطقة على مواجهة المخاطر العابرة للحدود معاً.

جيم - الإجراءات المتخذة على الصعيد الدولي

الأولوية ١:

كفالة أن يكون الحد من مخاطر الكوارث أولوية وطنية ومحلية

٥٤ - واصل البنك الدولي، عن طريق المرفق العالمي، الترويج على نحو استباقي للحد من مخاطر الكوارث بوصفه أحد الأعمدة الاستراتيجية في استراتيجية المساعدة القطرية، وورقات استراتيجية الحد من الفقر، وصكوك الإقراض المقدم من البنك الدولي، واستراتيجيات عدة شركات. ومن المسلم به أن مخاطر الكوارث تعد تحدياً للاستراتيجية في ٤٨ بلداً، كما أن من المقرر أن الحد من مخاطر الكوارث يعد أحد الأعمدة الاستراتيجية في ١١ بلداً، ويعد مسألة شاملة في ٢٦ بلداً.

٥٥ - ويعزز برنامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي ينظمه المرفق العالمي، الابتكار عن طريق التعاون بين الحكومات ومؤسسات البحوث في الجنوب. وقد أُعطيت أول منحة لإقامة شراكة بين ثلاث مدن معرضة للكوارث في إكوادور والفلبين ونيبال، لتبادل المعارف والممارسات الجيدة عن مراعاة المخاطر في التخطيط لاستخدام الأراضي ونظم إدارة الطوارئ. وفي عام ٢٠١٠، قُدمت منحة أخرى إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لإقامة شراكة بين بلدان شرق أفريقيا بهدف تقوية الترتيبات المؤسسية اللازمة للتأهب للكوارث ورصد المناخ.

٥٦ - وقد وسع الاتحاد الدولي لمنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر نطاق وضع برامجه لكفالة سهولة التأقلم في أنحاء العالم. وكفالة إعطاء الأولوية وتحقيق التوجه الصحيح على الصعيد الوطني، تتركز الجهود على تحسين المساءلة والأثر، وكذلك على فعالية التكلفة، عن طريق أدوات مثل تحليل التكلفة والمنفعة.

الأولوية ٢:

تحديد مخاطر الكوارث وتقييمها ورصدها وتحسين الإنذار المبكر بها

٥٧ - بذلت جهود في عدد من الأقاليم لدعم زيادة الاستثمارات في نظم الإنذار المبكر الفعالة. وتعد مبادرة رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن تخفيف المخاطر والتكيف إزاءها، بالتعاون مع المرفق العالمي، وأمانة الاستراتيجية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ودوائر الأرصاد الجوية في بلدان جنوب شرقي آسيا، أساساً لأولويات الاستثمار في الإنذار المبكر، والحد من مخاطر الكوارث وتوفير التمويل اللازم، بما في ذلك التأمين ضد مخاطر الكوارث. وفي وسط آسيا، يجري إنجاز دراسة متعلقة بالظواهر الجوية المائية، للاسترشاد بها في هذا المجال.

٥٨ - وشرع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مشروع منهجية لتقييم المخاطر وسرعة التأثر بها، لوضع أداة قائمة على الأدلة تراعي العوامل البيئية والمناخية، للمساعدة على اتخاذ القرارات الفعالة في الاستثمار المقدم من القطاع العام. ويوضح المشروع قيمة دور خدمات النظام الإيكولوجي في تخفيف المخاطر وحماية أسباب المعيشة، التي كثيرا ما يهملها المخططون الإنمائيون. وجرى اختبار المشروع التجريبي في جامايكا، ووفر ذلك المشروع معلومات مقدرة كميًا عن دور الشُعَب المرجانية والأعشاب البحرية في حماية السواحل من اندفاع أمواج العواصف، وارتفاع مستوى سطح البحر. وأنشأت منظمة الصحة العالمية وحدة تحليل ورسم خرائط سرعة التأثر والمخاطر في مركز البحر الأبيض المتوسط للحد من المخاطر الصحية التابع للمنظمة، بهدف دعم تقييمات المخاطر وتطوير القدرات على الصعيدين الإقليمي والوطني.

٥٩ - ودعمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الشبكات الدولية والإقليمية المعنية بتبادل المعارف وبناء القدرات لتخفيف مخاطر الزلازل. وعقد المنتدى الدولي لمعلومات المخاطر الزلزالية عدة حلقات عمل عن الحد من مخاطر الزلازل في إقليمي البحر الأبيض المتوسط وآسيا. ونظمت اليونسكو، مع الفريق الحكومي الدولي المعني برصد الأرض التابع للمنظمة العالمية لتنظيم رصد الأرض، حلقة عمل تخصصية عن تخفيف أضرار أثر المخاطر الجيولوجية. وتقود اليونسكو الجهود في تلك المنظومة لتكوين جماعة الممارسين المعنيين بالمخاطر الجيولوجية؛ وهي تدير حاليا ١٠ مشاريع دولية لإجراء البحوث وبناء القدرات من أجل تقوية عملية اتخاذ القرارات القائم على العلم.

٦٠ - وأعيد تنشيط شراكة بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، لتتجهل بتنفيذ أهداف إطار هيوغو. ومن أمثلة ذلك مرفق إدارة المخاطر المناخية المشترك بين برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والذي قام بدور أساسي في تنفيذ مشاريع ناجحة.

الأولوية ٣:

استخدام المعرفة والابتكار والتعليم لبناء ثقافة السلامة والتأقلم على جميع المستويات

٦١ - أصبح الموقع الشبكي للوقاية (PreventionWeb) هو المحور العالمي لتبادل المعلومات عن الحد من مخاطر الكوارث، حيث يستعمله ما يربو على ٥٦٠.٠٠٠ مستعمل، وبه ٧٥٠٠ وثيقة أساسية من ما يزيد على ١٦٠٠ مصدر. ومن بين محتوياته المصطلحات المنقحة التي وضعتها أمانة الاستراتيجية والمتصلة بالحد من مخاطر الكوارث (٢٠٠٩) بست لغات.

٦٢ - وتواصل مجموعة التعليم التي تقودها اليونيسيف وصندوق إنقاذ الطفولة الترويج للحد من مخاطر الكوارث. وبينما بدأ العمل فيما يخص التوجيه والأدوات والممارسات الجيدة، تواصل المجموعة السعي إلى وضع استراتيجيات ترمي إلى تحسين الربط بين الأعمال الإنسانية والحد من مخاطر الكوارث في خطط قطاع التعليم.

الأولية ٤ :

الحد من عوامل الخطر الكامنة

٦٣ - تركز الشراكة بشأن البيئة والحد من أخطار الكوارث، وهي محفل مواضيعي عالمي تابع لنظام الاستراتيجية^(ب)، على الدعوة في مجال السياسات وتطوير القدرات للتوعية بدور النظم الإيكولوجية في الحد من مخاطر الكوارث. وتربط الشراكة بين العلوم البيئية وأوساط التنمية لوضع استراتيجيات أكثر فعالية في مجال الحد من المخاطر، وتقوم على المعارف العلمية والممارسة. ويقوم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمرفق العالمي وأمانة الاستراتيجية بالترويج معاً للمحافظة على التنوع البيولوجي والمناطق المحمية، كوسيلة من وسائل الحد من مخاطر الكوارث التي تتعرض لها المجتمعات المحلية.

٦٤ - ويضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة استراتيجية للحد من المخاطر عن الفترة ٢٠١٠-٢٠١١. وتشمل حافظة تلك الاستراتيجية أنشطة الدعوة على الصعيدين العالمي والوطني، ومبادرات ميدانية في البلدان المعرضة للمخاطر والتي بها مناطق بيئية مهددة. وهي تسعى إلى تحسين القدرة المؤسسية الوطنية على الحد من مخاطر الكوارث عن طريق تحسين الإدارة البيئية. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مع أمانة الاستراتيجية والمركز الآسيوي للتأهب للكوارث، بتقديم تدريب لمديري المناطق الساحلية الوطنيين على إدماج الحد من مخاطر الكوارث ضمن إدارة المناطق الساحلية في إندونيسيا وسري لانكا والهند.

٦٥ - وبلغ عدد مشروعات برنامج الأغذية العالمي النشطة في الفترة المشمولة بالتقرير ١٨٨ برنامجاً؛ وهي تغطي ٥٣ بلداً، ويمارس ٤٥ في المائة منها نشاطاً متصلاً بتغير المناخ أو الحد من مخاطر الكوارث، بميزانية تقديرية مجموعها ٤٦١ مليون دولار. ويشمل ذلك أنشطة في الزراعة، وإدارة الأراضي، والاقتصاد في استهلاك الماء، والحراثة، وتجديد البنية الأساسية والتشييد، وبناء القدرات.

(ب) الشركاء: برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وجامعة الأمم المتحدة، وشبكة برو آكت، وأمانة الاستراتيجية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمركز الآسيوي للتأهب للكوارث، والصندوق العالمي للطبيعة، والمركز العالمي لرصد الحرائق، ومعهد ستوكهولم للبيئة.

٦٦ - وبينما تسعى البلدان إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، فمن المتوقع زيادة بناء المستشفيات والمدارس. ولضمان توفير مواصفات أعلى للتأقلم مع المخاطر، وُضع دليل عن الإنشاء الآمن للمدارس، وتُرجم إلى اللغات الصينية والبهاسا والهندية لتوزيعه على الصعيد المحلي.

٦٧ - ويدعم المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش البلدان المعرضة للكوارث، لوضع حلول مبتكرة تستهدف المشاركة الجماعية في تحمل المخاطر. وفي جزر المحيط الهادئ، تجري حاليا إقامة أداة إقليمية مجمعة لمواجهة مخاطر الكوارث، تدمج صناديق احتياطات الطوارئ المخصصة لعدة بلدان جزرية في القدرة المالية لسوق رأس المال العالمية. وقد أقامت أمانة الاستراتيجية، والبنك الدولي، ومجلس التعاون الإقليمي لجنوب شرقي أوروبا، مرفقا إقليميا لجنوب شرق أوروبا ووسط أوروبا يستهدف التأمين ضد مخاطر الكوارث، تملكه البلدان ويديره القطاع الخاص، لتغطية خسائر الكوارث عن طريق التمويل الإقليمي.

الأولوية ٥:

تعزيز التأهب للكوارث بهدف التصدي لها بفعالية على جميع المستويات

٦٨ - واصل مجتمع الأنشطة الإنسانية أعماله في مجال التأهب، تمشيا مع الأولوية ٥ في إطار عمل هيوغو. وفي سياق اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، أجريت دراسة استقصائية لدور الوكالات الأعضاء في عملية التأهب، وسيجري اتخاذ إجراءات بناء على نتائجها، وتحليل الثغرات والتوصيات الناجمة عنها. وقد أكدت الحاجة إلى الاستثمار في بناء قدرات التأهب لدى السلطات الوطنية والمحلية، وأهمية تطوير القدرات على نحو متكامل - يرتبط تحديدا بالأهداف الإنمائية الوطنية والخطط الوطنية للحد من الكوارث المتعددة المخاطر.

٦٩ - وقد شارك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على نحو فعال مع الشركاء في تنفيذ إطار عمل هيوغو، ولا سيما فيما يخص التأهب للكوارث. وشمل ذلك تقديم الدعم لكل من الشركاء الإقليميين والوطنيين في مجال التدريب، وتعميم تدابير التأهب للكوارث في خطط الطوارئ وخطط الاستجابة. وإضافة إلى ذلك، قدم المكتب الدعم إلى عدة منظمات إقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، من أجل وضع خطط التأهب الإقليمية.

٧٠ - ووضع أعضاء مجموعة الفريق العامل المعني بالإنعاش المبكر، التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات إرشادات مواضيعية وإجرائية عن تقييم الاحتياجات عقب وقوع الكوارث، وأطر الإنعاش في عدد من القطاعات.

٧١ - وقدم منهاج العمل الدولي للانتعاش الدعم اللازم لوضع أداة على شبكة الإنترنت مخصصة لآلية تقييم الاحتياجات عقب وقوع الكوارث، وينسقها البنك الدولي والأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية، ويجري تفعيلها بناء على طلب الحكومات. وتحقق الأداة الموجودة على شبكة الإنترنت توحيد عملية التقييم بعد الحدث، وتعزز المشاركة الشاملة من جميع الشركاء. ويضع منهاج العمل الدولي للانتعاش الصيغة النهائية بشأن ممارسة الإنعاش، لتيسير كيفية "إعادة البناء على نحو أفضل" والتعريف بذلك في البلدان المتضررة بسبب الكوارث.

٧٢ - وقد جرى تدعيم قدرة التأهب على التصدي للكوارث لدى منظمة الصحة العالمية والشركاء الصحيين، وذلك عن طريق تنفيذ المجموعة الصحية العالمية ووضع التوجيهات والأدوات وبرامج التدريب.

الحد من سرعة التأثر بالأخطار الشديدة المتصلة بالمناخ

١ - استجابة لقرار الجمعية العامة ٦٣/٢١٧، ظل شركاء نظام الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث يعملون بنشاط على تحسين التنسيق بين التأقلم مع تغير المناخ واستراتيجيات إدارة الكوارث على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والوطني. فعلى الصعيد الدولي، أتاحت أمانة الاستراتيجية، في إطار جهود الدعوة المتواصلة التي تقوم بها مع أطراف الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، مشاركة خبراء الحد من مخاطر الكوارث من ١٠ بلدان (الأرجنتين، وبيرو، وجزر كوك، وساموا، والسودان، وغانا، والفلبين، وفييت نام، وكولومبيا، والمكسيك)، بهدف مساعدة وفودهم الوطنية في المفاوضات المتعلقة بتغير المناخ. كما نشرت مذكرة إحاطة بعنوان "التأقلم مع تغير المناخ عن طريق الحد من مخاطر الكوارث: ممارسات البلدان والدروس المستفادة"، وهي تعرض الجهود التي بذلتها الحكومات الوطنية والمحلية بغرض تحقيق التكامل بين الحد من مخاطر الكوارث وخطط التأقلم وبرامجه.

٢ - وجرى تنظيم أربعة اجتماعات تشاورية مع برلمانيين من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا بشأن الحد من مخاطر الكوارث والتأقلم مع تغير المناخ. وأسفر ذلك عن أول اجتماع عقده البرلمانيون بشأن تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في أمريكا اللاتينية، وقد نظم بمبادرة من المجلس التشريعي لكوستاريكا، إلى جانب إطلاق الحملة المعنونة "أسود وأخضر، مستعدون لكي نقود" في أفريقيا. واعتمد الإعلان المتعلق بالتزام البرلمانيين في اجتماع المائدة المستديرة الدولي للبرلمانيين في الجزء الرفيع المستوى من الاجتماع الخامس عشر الذي عقده مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في كوبنهاغن. وأسفر التعاون مع البرلمانيين أيضا عن قرار صدر عن الاتحاد البرلماني الدولي، حث الاتحاد فيه على وضع تشريع وطني يكفل التلاحم بين الحد من مخاطر الكوارث والتأقلم مع تغير المناخ.

٣ - وتبادلت أمانة الاستراتيجية وشركاؤها المعارف التقنية المتصلة باستراتيجيات ووسائل الحد من مخاطر الكوارث، عن طريق برنامج عمل نيروبي بشأن تأثيرات تغير المناخ وسرعة التأثر به والتأقلم معه، والمنبثق عن الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ. وركز التعاون في الآونة الأخيرة على تعزيز مراكز التأقلم الإقليمية من أجل الاستفادة من الشبكات والمراكز القائمة في مجال الحد من مخاطر الكوارث.

٤ - ويقوم حاليا كبار الخبراء في الحد من مخاطر الكوارث، وعلوم تغير المناخ، والتأقلم، بإعداد التقرير الخاص الذي ستصدره الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، بعنوان "إدارة الأخطار الناجمة عن الظواهر والكوارث الشديدة للتهوض بالتكيف مع تغير المناخ"، وسيتم إنجازه عام ٢٠١١. وتتيح هذه العملية التعاونية تدعيم الأطر المفاهيمية لكل تخصص علمي، إلى جانب تحديد الممارسات الحالية في مجال الحد من مخاطر الكوارث، التي تفيده في التأقلم.

٥ - وأنشأ المؤتمر العالمي الثالث المعني بالمناخ إطارا عالميا للخدمات المناخية بهدف تحسين جودة المعلومات والخدمات المناخية، ولا سيما ما يقدم إلى أكثر الفئات ضعفا إزاء التأثير الضار الناشئ عن تقلب المناخ وتغيره. وتعمل فرقة العمل الرفيعة المستوى حاليا على تحويل الإطار إلى نظام تشغيلي، واقتراح خطة تنفيذ كمي تعتمد على الدول في مؤتمر المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في أيار/مايو ٢٠١١.

٦ - وحتى بدون وجود اتفاق بشأن تغير المناخ، فإن الحكومات الوطنية والمحلية ورؤساء البلديات يتخذون إجراءات جماعية تستهدف تنسيق الحد من مخاطر الكوارث والتأقلم مع تغير المناخ. وجرى إطلاق حملة "تمكين المدن من التأقلم" عالميا في بون، ألمانيا، في أيار/مايو ٢٠١٠، بالتعاون مع "الحكومات المحلية من أجل الاستدامة" و "مجلس رؤساء بلديات العالم المعني بتغير المناخ"، في إطار "منتدى رؤساء البلديات للتأقلم" في "مؤتمر مدن سهلة التأقلم" لعام ٢٠١٠. وأكد إعلان بون الصادر عن منتدى رؤساء البلديات للتأقلم التعهد باتخاذ إجراءات محلية للتأقلم مع تغير المناخ وتنفيذ تلك الحملة.

٧ - وتنشئ المنظمة العالمية للأرصاد الجوية مراكز إقليمية للمناخ في أنحاء العالم ستنتج نواتج إقليمية تتعلق بالمناخ ومن بينها توقعات طويلة الأمد. وسيدعم ذلك قدرة أعضاء المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في أي إقليم على تحسين خدمات المناخ التي يقدمونها إلى المستعملين الوطنيين. وقد تقرر أن يكون مركز بيجين للمناخ ومركز طوكيو للمناخ مركزين إقليميين للمناخ، كما تنفذ أوروبا شبكة في مرحلة تجريبية، وشرعت أفريقيا في خطة التنفيذ لإقامة مراكز إقليمية للمناخ.

التعاون الدولي على الحد من أثر ظاهرة النينو

١ - استجابة لقرار الجمعية العامة ٦٣/٢١٥، تطور مركز البحوث الدولي بشأن ظاهرة النينو، في غواياكيل، إكوادور، ليصبح مركزاً مرجعياً عن الخدمات المناخية والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ في منطقة الأنديز - الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية - وعلى الصعيد العالمي. وتتمثل إسهاماته الرئيسية في مجال بحوث المناخ، ودعم الدراسات التطبيقية مع جمع البيانات والإسهام في إعداد المستجندات الدورية بشأن ظاهرة النينو، والتي تنسقها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

٢ - ووضع المركز عدداً من الأدوات، من بينها قاعدة بيانات مناخية جديدة للساحل الغربي من أمريكا الجنوبية (البلدان الحساسة تجاه التذبذب الجنوبي المتصل بظاهرة النينو) ونظام إقليمي للمعلومات المناخية يستهدف إدارة المخاطر في القطاع الزراعي. ويشمل هذا النظام تحسين القدرات الوطنية في الإحصاءات المناخية والتوقع الديناميكي، ورسم خرائط المخاطر الزراعية المتصلة بالمناخ، وبناء القدرات - حيث يوجد ما يربو على ١٥٠ خبيراً مدرباً - فضلاً عن نشر المعلومات المناخية. وإضافة إلى ذلك، وصلت حزم تدريبية عن العواقب المناخية، وإدارة المخاطر، ونظم الإنذار المبكر، واستراتيجيات التأقلم، إلى ٥٦٠ من قادة المجتمعات المحلية في المنطقة.

٣ - وأنشأت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية آلية بتوافق الآراء تتوخى إعداد المستجندات بشأن أحوال ظاهرة النينو، يسهم فيها المركز وعديد من المراكز المناخية ومنظمات خبراء المناخ. وقد استُقبلت تلك المبادرة استقبالا حسناً في أنحاء العالم، وكان لها دور أساسي في تحسين الاتساق في المصطلحات واستيعاب المعلومات الفصلية. ويمكن توسيع نطاقها لتشمل جوانب أخرى من التوقعات الطويلة الأمد، ويجري النظر فيها لأغراض إعداد المستجندات المناخية الفصلية العالمية.

٤ - وقد قامت منتديات الآفاق المناخية الإقليمية، التي تدعمها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بالاشتراك مع عدد من الوكالات الأخرى، بجمع خبراء المناخ الوطنيين والإقليميين والدوليين، على أساس تنفيذي. وهم يعدون التوقعات المناخية الإقليمية التي تقوم على مدخلات من الدوائر الوطنية للأرصاد الجوية وشؤون المياه، والمؤسسات الإقليمية، والمراكز المناخية الإقليمية، والجهات العالمية التي تتولى إعداد التنبؤات المناخية. وعن طريق التفاعل مع واضعي السياسات والممارسين، تقيم تلك المنتديات التأثيرات التي قد تنشأ عن أكثر القطاعات صلة بها. وتجتمع المنتديات على نحو منتظم في أفريقيا وأمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى وآسيا وجزر المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي وجنوب شرق أوروبا.